كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذه
المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت
بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد
فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو
جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد
هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي
في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما
لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان من المفعول
معه غير مشارك لما قبله في حكمه سرت والطريق وما كان منه
مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة
وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب
المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من
اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى
الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف
انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال
الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم
ومثله قول الشاعر

فقدني

جامعة الملك سعود عمادة شؤون المكتبات قسم المخطوطات

فقدني واياهم فان الق بعضهم   يكونوا كتعجيل السنام المسرهد

وقال الاخر انشده ابو علي

لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت   هذا ردائي مطويا وسرباله

وجعل سرباله مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله
هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد
بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق واما تقدم المفعول معه
على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل
بقول الشاعر

جمعت وفحشا غيبة ونميمة   خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي

وقال الاخر

اكنيه حين اناديه لاكرمه   ولا القبه والسوءة اللقبا

على رواية من نصب السوءة واللقبا اراد ولا القبه اللقب والسوءة
اي مع السوءة لان اللقب علم يتضمن مدحا او ذما من اللقب ما يكون
لغير سوء كتلقيب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا
قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان لقبته لقبته بغير
سوءة قال الشيخ رحمه الله ورضي الله عنه ولا حجة لابن جني في
البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)